

6) شرح العقيدة الواسطية - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى اثبات السمع والبصر لله سبحانه يعني في هذا المبحث سنتكلم عن الايات التي تدل على اثبات صفة السمع وصفة البصر - [00:00:00](#)

يقول الشارح قوله تعالى ليس كمثله شيء اول الاية قوله تعالى يعني بداية هذه الاية يقول الله تعالى فاطر السماوات والارض جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا قال الامام ابن كثير في تفسيره اي ليس كخالق الازواج كلها شيء - [00:00:28](#) ليس كخالق الازواج كلها شيء لانه الفرد الصمد الذي لا نظير له انتهى وهو السميع الذي يسمع جميع الاصوات وتأخذ من اسم السميع صفات السمع. البصير هذا اسم تأخذ من هذا الاسم تأخذ صفة البصر - [00:00:49](#) البصير الذي يرى كل شيء ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. قال الامام الشوكاني في تفسيره اه طيب اه تفسير اه الامام ابن كثير اه مهم جدا - [00:01:09](#)

اه لا يستغنى عنه طبعاً آ هو الذي جعله يطول يعني التفسير الذي يراه يقع تقريبا في اربعتاشر مجلدا في بعض الطبقات خمسطعشر مجلدا اه الذي جعل الكتاب يطول هو ايراده للاسانيد - [00:01:21](#) والا في الكتاب في الحقيقة سهل واسلوبه مبسر وهو على على مذهب اهل السنة فلذلك هو يعني مناسب للمبتدئين مناسب لا شك وبعضهم يقرأ المختصرات مختصراتها ابن كثير جيد ايضا - [00:01:43](#) لو قرعة مختصرة من مختصراتها ابن كثير وهي كثيرة هنا مختصر لاحمد شاكرو هناك اه تهذيب اه ابن كثير المصباح المنير في تهذيب وتفسير كثير صفي الرحمن وغيرهم كثير يعني - [00:02:01](#)

المهم المختصر او الاصل كلاهما سهل للمبتدئين يعني ينبغي اه يعني يصلح لمن اراد ان يبدأ في علم التفسير اه تفسير الامام الشوكاني لا يصلح للمبتدئين هو يعني جمع فيه بين بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي - [00:02:17](#) طبع في خمس مجلدات. يقول ابن يقول الشوكاني في تفسيره ومن فهم هذه الاية الكريمة حق فهمها وتدبرها حق تدبرها مشى بها عند اختلاف المختلفين في الصفات على جادة بيضاء واضحة - [00:02:36](#) ويزداد بصيرة اذا تأمل معنى قوله تعالى وهو السميع البصير فان هذا الاثبات بعد ذلك النفي للمماثل قد اشتمل على برد اليقين وشفاء الصدور وانفراج القلوب فاقدر يا طالب الحق قدر هذه الحجة - [00:02:54](#)

النيرة والبرهان القوي فانك تحطم بها كثيرا من البدع وتهشم بها رؤوسا من الضلالة وترغم بها انوف طوائف من المتكلفين من المتكلمين ولا سيما اذا ضمنت اليه قول الله تعالى ولا يحيطون به علما. يعني باختصار يا اخوان - [00:03:09](#) هذه الاية المباركة ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. يقول يعني الشوكاني ان هذه الاية يعني منهج في التعامل مع الاسماء والصفات ومن تمسك بها وفهمها جيدا يستطيع ان يجمع كثيرا من البدع والضلالات - [00:03:30](#) باختصار لان الاية تجمع بين النفي والاثبات النقائص واثبات الكمال والماتح فقله ليس كمثله شيء. هذا ابطال لمذهب المشبهة والممثلة الذين يقولون ان صفات الله عز وجل مثل صفات المخلوقين. هذا ابطال لمذهبهم - [00:03:45](#)

اذا هو ابطال لفكرة التمثيل التمثيل وكذلك ايضا يمكن ان يؤخذ منها ابطال فكرة التكييف. نحن هنا لا نستطيع ان نكيف الله عز وجل لانه ليس كمثله شيء وفي قوله تعالى وهو السميع البصير - [00:04:05](#)

ابطال لفكرة التحريف ولفكرة التعطيل الذي نعطلوا صفات الله عز وجل وقالوا ان الله عز وجل لا يسمع ولا يبصر ولا يتكلم الى اخره والعياذ بالله. طيب كيف كيف ام كيف تحرفون؟ والله عز وجل يقول بصراحة وهو السميع البصير - [00:04:30](#)

فالاية تنفي المماثلة يعني هي تثبت صفات الله عز وجل وفي نفس الوقت هذا الاثبات ليس فيه مماثلة ولا تشبيه عرفتم؟ يعني هذه الاية هي تلخيص لمنهج اهل السنة هذه الاية نحن نثبت الصفات. فنحن نقول هو السميع ونقول هو البصير. نثبت. وفي نفس الوقت نقول ليس كمثله شيء. فسمعه ليس كسبع - [00:04:50](#)

وبصره ليس كبصر المخلوق واستواؤه ليس كاستواء المخلوق. وكلامه ليس كلام المخلوق وهكذا اذا هذه الاية ليس فقط يعني ليست يعني نستطيع ان نطبقها في السمع والبصر المذكور في الاية لا يعني نستطيع ان نعمه على كل شيء - [00:05:15](#)

ونقول ليس كمثله شيء وهو وهو الحكيم. ليس كمثله شيء وهو العليم. ليس كمثله شيء وهو الى اخره من من الاسماء او الصفات. هذا هذا ملخص كلام آآ الشوكاني رحمه الله - [00:05:31](#)

ثم قال قوله تعالى ان الله نعم ما نعم ما هذه هاتان كلمتان دمج فصار كالكلمة الواحدة اصله هكذا نعمة وكلمة ما نعمة ما يعني دمجت الكلمتين فصارت نعمًا تمام؟ نعم - [00:05:50](#)

يعني اضغمت الميم في الميم اه يقول تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل نعم من الفاظ المدح. نعم اذا اردت ان تمدح شخصا تقول نعم الرجل زيد - [00:06:15](#)

نعم الطالب محمد وفي قوله تعالى نعم العبد انه اواب في كلامه سبحانه عن ايوب. اذا هذا اسلوب ماذا؟ اسلوب مدح وما قيل نكرة موصوفة كأنه قيل نعم شيئا يعظكم به - [00:06:31](#)

واين النكرة في هذا الاسلوب؟ هو قوله شيئا. ثم وصفت بقوله يعظكم به. هذا معنى نكرة موصوفة وهو مصطلحات نهوية طبعا وقيل انما موصولة وذكرت ما موصولة تحتاج الى صلة موصول - [00:06:49](#)

سيكون التقدير هكذا نعم الشيء الذي يعظكم به الذي هذا اسم موصول وصلته يعظكم به. يعني اما ان نفسر ما بانها نكرة واما ان نفسرها بانها معرفة واذا فسرناها بانها نكرة فالنكرة - [00:07:03](#)

موصوفة واذا فكرناها بانها معرفة فهي موصولة. طيب هذا من درس معنى القطر سيفهم هذا الكلام بان الجمل بعد النكرات يا اخوان. الجمل بعد النكرات نعوت. فشيئا نكرة ويعظكم جملة. والجملة اذا وقعت بعد النكرة تعرب نعنا - [00:07:22](#)

هذا مر معنا في في القطر وايضا ذكرناه في الالفية طيب واما قوله اذا جعلناها موصولة فنقول نعم الشيء الذي فالذي هذا اسم موصول وكل اسم موصول يحتاج الى صلة موصول وجملة يعظكم به تكون الصلة طيب - [00:07:39](#)

واكرر ما قلته لكم سابقا اذا كنت لم تدرس النحو فهذه المسألة تجاوزها لا يظرك الان لان نحن في مرحلة المبتدئين هذا الكتاب للمبتدئين لا نريد ان نخرج عن مستوى المتدربين في الاسماء والصفات. ركز الان على علم العقيدة. هذه الفوائد لمن درس النحو او درس الصرف - [00:07:57](#)

لانه مرت معنا مسائل نحوية ومرت معنا مسائل صرفية وربما تمر معنا مسائل بلاغية فهذا تكون لمن درسها. اما من لم يدرسها عادي تجاوزها ولا تقلق طيب يعظكم اي يأمركم به من اداء الامانات والحكم بين الناس بالعدل. وقوله تعالى ان الله كان سميعا بصيرا. هذا هو الشاهد في الاية. هذا هو الشاهد - [00:08:18](#)

اي انه سبحانه سميع لما تقولون بصير بما تفعلون. ما الشاهد من الايتين فيهم اثبات صفة السمع والبصر نشق من اسم السميع السمع ونشتق بالاسم البصير صفة البصر. وفي الاية الاولى نفي مماثلة المخلوقات - [00:08:38](#)

هذا اين عند قوله ليس كمثله شيء ففي ذلك الجمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات. طيب ما هو الاثر السلوكي الذي يحصل اذا امننت بصفة السمع والبصر - [00:08:54](#)

وهذا يعني نحاول ان نفعله يا اخوان حتى لو لم اذكره لكم انا حاولوا انتم وحدكم ان تستنبطوا الاثر السلوكي من ايمانك بهذا الاسم او تلك الصفة مثلا ماذا استفيد حينما اؤمن - [00:09:10](#)

بان الله عز وجل سميع بصير نستفيد انني اذا امنت بان الله سميع يعني الله لو ان الله عز وجل يسمع كلامي فلن اتكلم بالفاحش من القول ولا البذيء ولا اللعن ولا ولا الشتام ولا السب - [00:09:26](#)

طبعاً اللعن لغیر من يستحق يعني لمن لا يستحق طيب اذا لن اتكلم بالحرام. لماذا؟ لان الله عز وجل يسمعني واذا امنت بانه سبحانه وتعالى بصير يعني يراني طيب فاني لن افعل الحرام - [00:09:43](#)

لن افعل الحرام لان الله عز وجل بصير هذا هو معنى الاثر السلوكي ونحاول ان نفعله يعني قدر المستطاع في كل المباحث واذا اهملته انا فحاولوا ان تستنبطوه انتم. يقول المصنف اثبات المشيئة والارادة - [00:10:00](#)

لله سبحانه وتعالى. يعني ان الله عز وجل من صفاته انه يشاء ومن صفاته انه يريد فله الارادة المطلقة وله المشيئة المطلقة. يفعل سبحانه وتعالى ما يشاء. قال تعالى ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. اين - [00:10:18](#)

نشاهد قوله ما شاء الله. اذا الله عز وجل له مشيئة وقال تعالى ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. طيب اه ننظر ان اه الى الشارع يقول ولولا اذ دخلت جنتك هذي في قصة اه صاحب صاحبي اه مم - [00:10:37](#)

الجننتين نعم في سورة الكهف ولولا اذ دخلت جنتك يعني هلا هلا هلاً اذ دخلت بستانك قلت الجنة هنا بمعنى البستان وهي في الارض قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. اي ان شاء الله ابقاها وان شاء افناها - [00:10:57](#)

اعترافاً بالعجز وان القدرة لله سبحانه. نعم قال بعض السلف من اعجبه شيء فليقل ما شاء الله لا قوة الا بالله هذي سنة ان الانسان اذا اعجبه شيء فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله - [00:11:16](#)

حتى لا لا يضره بالعين وقوله ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. اي لو شاء الله سبحانه عدم اقتتالهم لم يقتتلوا. لانه لا يجري في ملكه - [00:11:33](#)

الا ما يريد. لا راد لحكمه ولا مبدل لقضائه وقوله احلت طب ايش الشاهد في هذه الاية قوله ولو شاء الله اذا له سبحانه مشيئة مطلقا وقال تعالى احلت لكم اي ابيحت والخطاب للمؤمنين - [00:11:46](#)

ابيحت ابيح للمؤمنين ماذا؟ بهيمة الانعام. ما هي بهيمة الانعام؟ الابل والبقر والغنم الا ما يتلى عليكم يعني الا ما استثنى الا ما استثنى من بهيمة الانعام والمراد به ما استثنى في قوله تعالى حرمت عليكم الميتة - [00:12:03](#)

وما بعدها من من من الاشياء التي بعدها بقليل مثل الموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع. طيب هذي كلها مستثناة من ايش؟ من بهيمة الانعام طيب الى الان لم يأتي الشاهد. وقوله تعالى غير محل الصيد وانتم حرم. استثناء اخر من بهيمة الانعام. يعني هناك حالة اخرى ايضا لا يجوز لكم فيها - [00:12:19](#)

اكل بهيمة الانعام. متى هذا؟ غير محل الصيد وانتم حرم. اذا كنت محرماً اذا كنت محرماً فانه لا يجوز لك ان تصيد والمعنى احلت لكم بهيمة الانعام كلها الا ما كان منها وحشياً فانه صيد. لا يحل لكم في حال الاحرام. هذا درسناه في بداية العبد. طيب - [00:12:43](#)

في كتاب الحج فقلوه وانتم حرم في محل نصب على الحال وانتم درستم في في القطر وفي الالفية ان الجملة اه الجملة تأتي جملة حالية. يعني ان الحال يأتي جملة - [00:13:04](#)

كما قال ابن مالك ومفرداً يأتي ويأتي جملة فجاء زيد وهو ناوي الرحلة فقلوه وهو ناوي الرحلة هذي جملة اسمية في محل نصب حال فهنا قوله وانتم حرم هذي جملة اسمية في محل نصف حال. وايضا لما تقول جاء زيد وهو يضحك - [00:13:17](#)

جملة وهو يضحك هذي جملة حالية يعني تبين الحالة التي جاء عليها زيد واضح طيب والمراد بالحرم من هو محرم بحج او عمرة او بهما يعني بالاثنتين اه ان الله يحكم ما يريد. هذا هو الشاهد ان الله عز وجل له الارادة المطلقة - [00:13:37](#)

من التحليل والتحريم يحلل ما يشاء سبحانه ويحرم ما يشاء. طبعاً كله بمقتضى حكمته يعني. لا اعتراض عليه الشاهد من الايات ان فيها اثبات المشيئة. هذي في الاية الاولى والثانية - [00:13:58](#)

والقوة هذي في الاية الاولى والحكم هذا اين؟ في الاية الاخيرة والارادة هذا ايضا في الاية الاخيرة كلها صفات لله تعالى على ما يليق بجلاله ثم قال وقوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه اي من شاء الله سبحانه ان يوفقه ويجعل قلبه قابلاً للخير - [00:14:11](#)

يشرح صدره للاسلام. طيب. فمن من هنا اسم شرط؟ وانتم تعرفون ان اسم الشرط يجزم فعلين مضارعاً. ويرد مجزوم على انه فعل الشرط وحرك اخره لماذا؟ التقى الساكنين كما هو معروف - [00:14:36](#)

يشرح هذا مجزوم على انه جواب الشرع. مثل ما تقول من يذاكر ينجح وما معنى يشرح الشرح هو الشق واصله التوسعة تقول شرحت الامر اي بينته ووظحته والمعنى يوسع الله صدره للحق - [00:14:51](#)

الذي هو الاسلام حتى يقبله بصدر منشرح طيب والعكس ومن يرد ان يضلّه اي ومن شاء سبحانه ان يصرفه عن قبول الحق يجعل صدره ضيقاً اي لا يتسع لقبول الحق - [00:15:11](#)

حرجاً اي شديد الضيق فلا يبقى فيه منفذ للخير وهو تأكيد لمعنى ضيقاً كأنما يصعد في السماء اصل كلمة يصعد اصلها يتصاعد منها التاء اي كأنما تكلف ما لا يطيق مرة بعد مرة. كما يتكلف من يريد الصعود الى السماء - [00:15:26](#)

شبه الكافر في ثقل الايمان عليه بمن يتكلف ما لا يطيقه كصعود السماء. يعني كما ان الانسان لو قيل له اصعد الى السماء طيب هل يستطيع بدون اي مساعد يعني لا يقل احد بالطائرة لا هذي اشياء مساعدة. طيب بدون اي شيء - [00:15:49](#)

يعني هل يستطيع الانسان ان يطير وحده او ان يرتفع وحده في السماء؟ لا يستطيع وكما ان هذا الامر صعب ومستحيل عليه فكذلك ايمان هذا الكافر الذي لم يوفقه الله عز وجل ولم يشرح صدره للايمان صعب عليه - [00:16:10](#)

شبه الكافر في ثقل الايمان عليه بمن يتكلف ما لا يطيقه كصعود السماء. وهذه الاية استنبط منها بعض المعاصرين يعني ما يسمى بالاعجاز العلمي وهذا المجال يعني فيه حق وفيه باطل - [00:16:26](#)

وبعضهم استنبط من هذه الاية الاشارة الى الى مسألة آآ تتعلق بالعلم التجريبي وهو ان الانسان كلما ارتفع في السماء كلما آآ يعني ضاق عليه التنفس. وهذا مثبت وصحيح - [00:16:41](#)

والاية اشارت اليه. ولا بأس ان يكون هذا من قبيل الاعجاز العلمي طيب الشاهد من هذه الاية الكريمة ان فيها اثبات الارادة لله سبحانه وتعالى. اين هذا؟ في قوله فمن يرد - [00:17:01](#)

وانها شاملة للهداية والاطلال. طيب هنا بس الفت يعني انتباهكم الى مسألة خطيرة ودقيقة لكن لا نستطيع ان نطيل فيها. يعني ابحث وفيها في كلام العلماء اه بعض الناس لما يقرأ مثل هذه الاية ان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء يظن ان هذا مبني على العبث. حاشاه حاشاه سبحانه وتعالى. ان ان الله عز وجل يضل من يشاء - [00:17:13](#)

ويهدي من يشاء عبثاً لا ليس كذلك ليس الموضوع مبني على على يعني على العبث او على العشوائية او على غير نظام لا وانما الله عز وجل حين يضل هذا او يهدي هذا يكون بمقتضى حكمة - [00:17:36](#)

ويكون بمقتضى علة هذه الحكمة قد نعلمها وقد نجاهلها ما نعرف واحياناً يكون الانسان يعاقب يعاقب بان لا يرزق الهداية لانه يكون عنيدا مثلاً او يكون متكبراً مثلاً الكبر الكبر. من اسباب الضلال - [00:17:52](#)

فتجده ربما يبحث عن الحق ولكن لا يوفق اليه. لماذا؟ لانه متكبر كما قال تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق احياناً قد نحن نرى انساناً آآ يحاول ان يصل الى الحق ولا يصل اليه فنقول لماذا لم يهديه الله - [00:18:10](#)

نقول هناك اسباب نحن لا نعرفها قد تكون دسيصة في قلبه. قد يكون هو يعاقب على شيء معين الهداية يا اخوان الهداية هي محض توفيق من الله وهي رزق يرزقه الله عز وجل من يشاء بمقتوى حكمته. يعني اقتضت حكمة الله ان هذا يهتدي - [00:18:28](#)

واقتضت حكمة الله ان هذا لا يهتدي لانه خبيث والله عز وجل يعلم هذا منه وكل شخص له له وضع خاص ليس هناك قاعدة تشمل الجميع فيعني ثق تماماً ان الله عز وجل - [00:18:51](#)

من صفاته انه عادل وانه لا يظلم وانه سبحانه وتعالى يضع الاشياء في موضعها. فهذا حينما اهتدى اهتدى لأنه يستحق الهداية والله عز وجل يضع هدايته في الموضع الذي يستحقه - [00:19:07](#)

لماذا اسلم العباس بن عبد المطلب ولم يسلم ابو طالب مثلاً هكذا اكتب حكمة الله عز وجل طيب اذا نقول الارادة اه ان ان فيها اثبات الارادة لله سبحانه وانها شاملة للهداية والاضلال اي يريد الهداية ويريد الاضلال كونا وقدرا - [00:19:26](#)

بالغة طيب وسنوضح هذا الان ما معنى كامل من موقع درن الارادة الربانية نوعان الارادة الربانية نوعان وهذا نقله الشارح من شرح الطحاوية لابن ابي العز وهو كتاب للمتقدمين في العقيدة. ومجموع الفتاوى لابن تيمية. طيب - [00:19:52](#)

الارادة الربانية نوعان هذي مسألة مهمة نقول النوع الاول ارادة كونية قدرية ما معنى كونية قدرية يعني ان الله عز وجل اراد وقوع هذا الشيء في الكون واضح اراد الله عز وجل - [00:20:13](#)

لهذا الشيء ان يحصل في الكون مثلا وجود السحر وجود الزنا او وجود القتل هذا هل وقع بارادة الله ام لم يقع؟ نقول وقع بارادة الله لكن اي نوع من انواع الارادة - [00:20:32](#)

ارادة شرعية لا حاشا لله الله عز وجل لا يريد الزنا شرعا ولا يريد القتل شرعا ولا يريد السحر شرعا لكن يريد من اين احياء؟ يريد من ناحية كونية يعني ان الله عز وجل اذن - [00:20:50](#)

واراد وقوعها في الكون لانه لا يقع شيء في هذا الكون الا باذنه كما تقدم معنا في الايات آآ يعني لا تسقط حبة ولا ورقة ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. كما تقدم معنا في في الاية - [00:21:03](#)

فاذا اذا الله عز وجل ارادته نوعان. ارادة كونية وارادة شرعية. ما معنى ارادة كونية؟ يعني الله الله عز وجل اراد لهذا الشيء لان يقع في الكون هذه الحرب التي وقعت اراد الله عز وجل كونا ان تقع في كونه وفي ملكه - [00:21:19](#)

وقدريا يعني ان الله عز وجل قدر هذا الشيء قدره يعني كتبه وعلمه واراده وشاءه واضح وهذه مرادفة للمشيئة هذه مرادفة للمشيئة يعني هنا لما نقول ان الله يريد يعني ان الله عز وجل يشاء - [00:21:35](#)

فالارادة هنا بمعنى المشيئة لا فرق بينها. فلما نقول الله عز وجل اراد لهذا القتل ان يقع او اراد وقوع السحر مثلا في الكون. نقول هذه الارادة بمعنى المشيئة - [00:21:54](#)

يعني ان الله عز وجل شاء وقوع السحر او شاء وقوع القتل الى اخره طيب طبعا ليس خاصا بالمعاصية لكل شيء من خير وشر لا يقع شيء الا بمشيئة الله. فالله عز وجل اراد لهذا المصلي ان يصلي - [00:22:10](#)

واراد لهذا القاتل ان يقتل ظلما طيب لكن ارادته كونية وقدرية لان الله عز وجل خلق هذا الكون واراد لهذا واراد لهذه الدنيا ان يكون فيها خير وشر. هكذا ارادت حكمة الله عز وجل ان هذه الدار فيها خير وفيها شر فيها ايمان وفيها كفر - [00:22:25](#)

حتى تكتمل الصورة لابد ان يقع هذا الشيء واما الجنة فهي دار خير لا شر فيه. والنار هي دار شر لا خير فيها. واضح طيب اذا هذه الارادة الربانية نوعان النوع الاول ارادة كونية قدرية هذه مرادفة للمشيئة. ومن امثلتها قوله تعالى واذا اردنا - [00:22:46](#)

ما معنى اردنا؟ يعني شئنا طيب اي نوع من انواع الارادة هذي؟ هذي ارادة كونية يعني اراد الله اه اه اهلك اه اه اراد الله عز وجل هذا الامر الذي سنقرأه الان. طيب اراد وقوعه في الكون - [00:23:08](#)

وقدره تقديرا واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفها ففسقوا فيها هل الله عز وجل يريد هذا الشيء شرعا لا وانما يريد كونا وقوله تعالى واذا اراد الله يقوم سوء فلا مرد له - [00:23:24](#)

يعني واذا شاء وقوله تعالى ومن يرد ان يضله يعني ومن يشاء ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا. طيب هذه ارادة كونية يعني من شاء الله ان يضله هل الله عز وجل يحب الضلال؟ لا لا يحبه - [00:23:42](#)

هو لا لا يريد شرعا وانما يريد كونا وقدرنا. النوع الثاني ارادة دينية شرعية. وهذه دائما تكون محبوبة لله اما الاولى قد تكون محبوبة وقد لا تكون محبوبة اما الثانية فلا بد ان تكون محبوبة. ارادة دينية شرعية مثل ان الله يريدك ان تصلي. يريدك ان تصوم يريدك ان تزكي. هذي كلها ارادة شرعية دينية - [00:24:01](#)

ومن امثلتها قوله تعالى والله يريد ان يتوب عليكم. ارادة الله للتوبة ما نوعها الله عز وجل يريد من العسرة ان يتوبوا الله يريد من العصاة ان يتوبوا طيب هل التوبة محبوبة ام مكروهة؟ هي محبوبة؟ ما نوع هذه الارادة؟ هذه ارادة دينية شرعية - [00:24:25](#)

وقوله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم. فالطهارة محبوبة لله والله سبحانه يريد بها ارادة دينية شرعية وهنا يريد يا اخوان هنا يريد بمعنى يحب - [00:24:47](#)

هنا يريد بمعنى يحب وقبل قليل يريد بمعنى ايش ؟ بمعنى يشاء وقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت. يعني

انما يحب الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت - [00:25:02](#)

هذا ايضا ارادة كونية شرعية. طيب اذا عرفنا الان النوعين من انواع الارادة ما الفرق بينهما نقول الفرق بينهما من وجوه. الاول الارادة

الكونية قد يحبها الله ويرضاها وقد لا يحبها ولا يرضاها - [00:25:18](#)

واضح الارادة الكونية قد تكون محبوبة وقد لا تكون محبوبة طيب يعني مثلا وقوع القتل والزنا والربا في الدنيا هذه ارادة كونية هل

الله يحبها؟ لا طيب وقوع المطر نزول المطر مثلا في الارض - [00:25:40](#)

هذي ارادة كونية طيب هل يحبها الله عز وجل؟ يعني نعم اذا كانت يعني تنفع الناس وتسقي المحتاجين فهذه يحبها الله عز وجل

طيب اذا الارادة الكونية قد تكون محبوبة وقد تكون مكروهة - [00:26:00](#)

اما الارادة الشرعية فلا تكون الا محبوبة دائما هذا من اعظم الفروق بين الارادتين والارادة الشرعية لابد انه يحبها ويرضاها. فالله اراد

المعصية كونا ولا يرضاها شرعا واضح؟ مثلا وقوع الربا - [00:26:14](#)

الله اراده؟ نعم اراد وقوعه في الكون؟ نعم. اراد وقوعها كونا وقدرها. قدرها في اللوح المحفوظ طيب لكن هل يرضاها؟ لا لا يرضاها

ولا يحبها ولا يريد شرعا قائل طيب كيف يجتمع هذا الشيء؟ يعني كيف يجتمع في في وقت واحد ان يكون آآ - [00:26:30](#)

ان يكون الله عز وجل يريد هذا الشيء وفي نفس الوقت لا يحبه قال العلماء هذا ممكن ان يحصل حتى للانسان يعني لمن استغرب

هذا في حق الله عز وجل نقول له هذا ممكن حتى في حق الانسان - [00:26:54](#)

كيف ضرب العلماء بذلك مثلا المريض عافانا الله واياكم المريض الذي يسقى الدواء. الا ترى ان الدواء مر وكرهه وبغى الى هذا

المريض ومع ذلك تراه يريد ويطلبه ويسافر اليه الى قاف الارض - [00:27:08](#)

فهو يريد هذا الدواء وفي نفس الوقت لا يحبه لان طعمه مر او لانه مؤلم او لانه موجه. لكن ثمرته ثمرته مطلوبة ومحبوبة ويريدها

الانسان وعظيمة وكذلك كذلك هذه المعاصي التي تقع - [00:27:32](#)

في اه في الكون الله عز وجل يريد كونه لا يحبها وما المصالح التي تترتب على ذلك؟ يقول العلماء ما يترتب على ما يحصل

بعد المعصية. فهذا العاصي يعني مثلا كيف ستحصل التوبة - [00:27:54](#)

التوبة لا تكون الا من ذنب. طيب اذا كان لا يذنب كيف سيتوب؟ الله يريد منك ان تتوب؟ يحب التوبة سبحانه فلا بد ان تقع المعصية

تبرير المعاصي ولكن هذا هو الواقع - [00:28:11](#)

فلذلك الله عز وجل قدر وقوع هذه المعاصي لحكم حتى تتحقق التوبة. وتتحقق الندم والانابة وحتى يتحقق الامر بالمعروف.

والنهي عن المنكر. اذا ما في ماذا نأمر؟ وماذا ننهي - [00:28:24](#)

وحتى يتحقق الدعوة الى الله. وحتى يتحقق الصراع والتدافع بين الحق والباطل. مصالح كثيرة جدا. وحتى تقوم سوق الجهاد فاذا

كان كل اهل الارض مؤمنين كيف سيقوم الجهاد؟ الله يحب الجهاد - [00:28:38](#)

عرفتم؟ اذا اذا يعني تكون هناك مصالح. كالمصلحة التي يجدها المريض حينما يشرب الدواء المر. اذا هل تجتمع الارادة والبغض نعم

انا قد اريد هذا الشيء وانا لا احبه. نعم ممكن يحصل - [00:28:51](#)

اذا هذا كلام يعني اه يعني عبيق تأملوا فيه يا اخوان اذا الفرق الاول من من انواع الارادتين ان الارادة الكونية قد تكون محبوبة وقد

تكون مكروهة. واما الارادة الشرعية فلا تكون الا محبوبة فقط - [00:29:07](#)

الفرق الثاني الارادة الكونية مقصودة لغيرها الارادة الكونية مقصودة لغيرها يعني لا تقصد لذاتها يعني الله عز وجل حين خلق ابليس

لم يخلقه لنفع في ذاته لا. وانما للمنافع التي تترتب على غيره. هذا الذي ذكرته لكم الان شرحته لكم - [00:29:24](#)

انظر ماذا يقول كخلق ابليس وشائر سائر الشرور. سائر الشرور من الزنا والربا والقتل هذا كله لماذا موجود؟ وهذا ايضا هذه

مسألة معروفة الان في في ملف الالحاد حين يتكلمون عن قضية الشر ولماذا يوجد الشر؟ وان من اسباب الحاج كثير من الناس انهم

لا يفهمون او لم يستطيعوا ان يستوعبوا ان الشر لماذا موجود - [00:29:48](#)

في الكون. هذه هي المسألة نفسها. طبعا المسألة فيها كلام كثير جدا وفيها كتب والدكتور سامي عامري وفقه الله. اه اه عنده كتاب مفرد طبعته دار تكوين حول هذا الموضوع يعني لماذا الشر موجود اه في العالم؟ طيب فمن الاجوبة من الاجوبة والاجوبة كثيرة لكن هذا احد الاجوبة - [00:30:16](#)

اه انه لكي تحصل بسبب ذلك بسبب وجود الشر. يحصل مجاهدة مجاهدة النفس والتوبة والاستغفار وغير ذلك من المحاب. مثل الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله والنصيحة - [00:30:39](#)

التي هي من من اساسيات الدين وغير ذلك. والارادة الشرعية مقصودة لذاتها. يعني طيب اذا الان خلق ابليس هل هو مقصود لذاته؟ لا. هو مقصود لغيره ما معنى لغيره؟ يعني لما يترتب على وجود ابليس من مصالح تحصل عند غيره - [00:30:55](#)

من التوبة ومجاهدة ابليس ونحو ذلك طيب اه اما الارادة الشرعية فهي مقصودة لذاتها. فالله عز وجل يريدك ان تصلي لذات الصلاة لما يحصل في نفس الصلاة من الاجر والثواب. فالله اراد الطاعة كونا وشرعا واحبها ورظيها. الفرق الثالث - [00:31:12](#)

الارادة الكونية لابد من وقوعها هذا فرق مهم جدا والله عز وجل اذا اراد نزول المطر هذي ارادة كونية صح الله اذا اراد نزول المطر او اراد وقوع الحرب او اراد آآ انخفاض الاسعار او ارتفاع الاسعار او اراد حصول القتل او الزنا او الربح - [00:31:32](#)

والى اخره. اذا اراد الله ذلك كونا فلا مرد له كما قال تعالى واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له فلا بد ان يقع سواء كانت محبوبة او غير محبوبة هذا امر اخر. فالارادة الكونية القدريّة لانها مقدرة هذي مكتوبة في اللوح المحفوظ. فلا بد ان تقع - [00:31:52](#)

واضح؟ هذي ايش؟ الارادة الكونية لا بد من وقوعها. واما الارادة الشرعية لا لا يلزم وقوعها قد تقع وقد لا تقع. مثال ذلك الله يريد من المسلمين ان يصلوا سؤال هل جميع المسلمين يصلون - [00:32:14](#)

كثير من المسلمين لا يصلون اذا اراد وقوع الصلاة شرعا لكن هل وقعت ان وقعت من كل الناس لا لم تقع من كل نوع قد تقع وقد لا تقع. الله يريد من العصاة ان يتوبوا - [00:32:31](#)

هل هل شرط ان يتوب العاصي؟ لا. قد يتوب وقد لا يتوب الله اراد من المشركين والنصارى واليهود والكفار اراد منهم ان ان يسلموا هل اسلموا قد يسلمون وقد لا يسلمون - [00:32:47](#)

واضح الله عز وجل يعني مثال واقعي وعملي الله عز وجل اراد من ابي ابي لهب ان يفسد لكن هل اسلم؟ لم يسلم مع ان الله عز وجل اراد منه ذلك لكن لما كانت هذه الارادة شرعية - [00:33:01](#)

فهي قد تقع وقد لا تقع واضح لما كانت هذي الارادة الشرعية لذلك كانت يعني بمشيئة الانسان قد قد يوقعها وقد لا يوقعها لا ينفك عن مشيئة الله عز وجل كما سيأتينا ان شاء الله. ان مشيئة الخلق مرتبطة بمشيئة الخالق. يعني الخلق العبد لا يستطيع ان يفعل شيئا واستقلالاً. سيأتينا هذا ان شاء الله - [00:33:18](#)

لكن يبين له الطريقين ويكون له اختيار ويكون له ارادة كما قال تعالى وهديناه النجدين فيكون امامه طريقان للخير والشر. فابو ابو لهب امامه الطريقان واضحا فهو اختار طريق النار - [00:33:41](#)

عنادا وكبرا طيب اذا الارادة الشرعية قد تقع وقد لا تقع طيب اذا هذه ثلاث فروق يا اخوان بين الارادة الكونية والارادة الشرعية الارادة الكونية قد يحبها وقد لا يحبها. اما الشرعية فدائما - [00:33:55](#)

من يحبها. الارادة الكونية مقصودة لذاتها والارادة الشرعية مقصودة. اه الارادة الكونية مقصودة لغيرها. والارادة الشرعية مقصودة لذاتها. الارادة الكونية لابد بد من وقوعها واما الارادة الشرعية آآ فقد تقع وقد لا تقع. نضيف فرقا رابعا نضيف فرقا رابعا نقول ان -

[00:34:13](#)

الكونية معناها المشيئة. فلما نقول الله يريد وقوع الحرب يعني يشاء يشاء وقوع الحرب. واما الارادة الشرعية فمعناها المحبة نعم تنبيه يقول الشارح تنبيه تجتمع الارادتان الكونية والشرعية في حق المخلص المطيع. ما معنى هذا الكلام؟ يعني هل يمكن ان تجتمع لارادتان في حالة واحدة؟ نعم - [00:34:33](#)

يعني نحن قبل قليل كنا نشرح نمثل لكم مثال للارادة الكونية مثال للارادة الشرعية صح؟ الان سنقول لكم قد يحصل ان تجتمع

الارادتان في شخص واحد وفي موقف واحد وفي حالة واحدة - [00:35:06](#)

كيف هذا؟ قال في حق المخلص المطيع مثلاً زيد من الناس صلى الآن صلاة زيد. الآن قام زيد وصلنا وانتهت الصلاة تمام؟ وقعت

وانتهت الآن نسأل الله عز وجل هل اراد من زيد - [00:35:21](#)

ان يصلي شرعاً؟ الجواب نعم. الله عز وجل يريد من زيد ان يصلي. لان الصلاة هذه محبوبة والله يريد بها طيب اذا هذه ارادة شرعية

تمام فهنا اراد بمعنى يحب والسؤال الثاني - [00:35:45](#)

هل هذه الصلاة ارادها الله كونا نقول قبل ان يصلي زيد كنا لا نستطيع ان نجيب عن هذا السؤال لا ندري قد تقع وقد لا تقع. لكن الآن

صلى زيد وخرج من المسجد - [00:36:02](#)

وقعت ولا ما وقعت؟ وقعت. اذا اراد الله وقوعها في الكون او لا؟ اراد ما معنى اراد؟ يعني شاء اذا قدر الله عز وجل لزيد هذا ان

يصلي صح؟ نعم قدر له. اذا هي ارادة كونية ايضاً وقدرية - [00:36:18](#)

اذا هي ارادة كونية قدرية بمعنى ان الله عز وجل اذن لزيد ان يصلي ويسر له ذلك وحصل وانتهى فهي ارادة كونية نحن ماذا قلنا عن

الارادة الكنية؟ قلنا لابد ان تقع وهذه قد وقعت وانتهى - [00:36:32](#)

وفي نفس الوقت او في الوقت نفسه في الوقت نفسه هي ارادة شرعية لماذا؟ لان الله يحب الصلاة ان الله عز وجل يحب الصلاة فهي

ارادة شرعية ايضاً. اذا اجتمعنا في حق المخلص المطيع - [00:36:48](#)

وتنفرد الارادة الكونية في حق العاصي نعم حينما يأتي زيد مثلاً ويزني الآن نقول وقوع الزنا من زيد هل هذه ارادة شرعية؟ حاشي

لله. الله لا يريد الزنا شرعاً لكن هذي ارادة ايش؟ هذي ارادة كونية. اراد الله لزيد هذا ان يزني - [00:37:08](#)

مواقع طيب اذا انفردت ماذا هنا؟ انفردت الارادة الكونية. اذا نقول هل تنفرد الارادة الكونية؟ نعم هل ستجتمع الارادة الكونية

والشرعية في حالة واحدة؟ الجواب نعم تنبيه اخر من لم يثبت الارادتين ويفرق بينهما فقد ضل - [00:37:29](#)

يعني لابد ان نؤمن بالارادتين وان نفرق بينهما طيب فمن لم يفعل ذلك فمن لم يفعل ذلك وقع في الظلال مثل من؟ كالجبرية والقدرية

وسياأتي معنا تعريف هذه الفرق في هذا الكتاب ان شاء الله - [00:37:50](#)

طيب فالجبرية هاتان طائفتان من الفرق الضالة تمام الجبرية ماذا فعلوا؟ الجبرية اثبتوا سنعرف ان شاء الله لماذا سموا الجبرية؟ لماذا

سموا قدرية؟ سنعرف ان شاء الله في هذا الكتاب. طيب لكن نقول الآن الذي يهمنا الآن ان - [00:38:07](#)

اثبتوا نوعاً واحداً من انواع الارادة. وهو الارادة الكونية واما القدرية فاثبتوا الارادة الشرعية فقط واما اهل السنة والجماعة فاثبتوا

الارادتين وفرقوا بينهما واضح؟ اثبتوا الارادتين بدلالة النصوص من القرآن والسنة وفرقوا بينهما - [00:38:24](#)

اذا هذا هو خلاصة هذا المبحث. الارادة الكونية بمعنى المشيئة. ان كان الله يريد ان يغويكم والارادة الشرعية بمعنى المحبة كقوله

تعالى والله يريد ان يتوب عليكم فان قيل هل العاصي هل المعاصي مرادة لله سبحانه؟ نقول اما الارادة الشرعية المراد لانه لا يحبها.

واما الارادة الكونية فهي مرادة له سبحانه لانها - [00:38:49](#)

واقعة بمشيئته. انتهينا من هذا المبحث ثم يقول المصنف رحمه الله تعالى اثبات محبة الله مودته لاوليائه على ما يليق بجلاله. يعني

نريد من هذا المبحث يا اخوان ان نثبت ان الله عز - [00:39:14](#)

من صفاته انه يحب من صفاته المحبة يحب ويحب وتعالى وقد يقول الانسان يعني هل هذا يحتاج الى اثبات؟ الجواب نعم للاسف

الشديد يحتاج الى اثبات. لان هناك طوائف من الفرق الضالة تنكر هذا. طيب كما سنعرف ان - [00:39:30](#)

يقول الشارح لما ذكر الشيخ رحمه الله الايات التي تدل على اثبات المشيئة والارادة كما رأينا قبل قليل. الآن ذكر الايات التي تدل على

اثبات المحبة لله سبحانه وتعالى لاننا نحن - [00:39:49](#)

قبل قليل ان الارادة الشرعية بمعنى المحبة فاراد ان يذكر لك الآن الايات التي تدل على اثبات صفة المحبة. وفي ذلك الرد على من

سوى بين والمحبة. يعني هناك من يقول انه لا فرق بين المشيئة والمحبة وهذا غير صحيح - [00:40:03](#)

هذا غير صحيح. بل مشيئة شيء والمحبة شيء اخر. وقال انهما متلازمان يعني هذا خطأ. فكل ما شاء الله فقد احبه. ما رأيكم في هذا

الكلام؟ هل هذا الكلام صحيح كل شيء شاءه الله فقد احبه؟ لا. الله شاء وقوع الربا ولم يحبه. ولا يحبه. وقد قدمنا ان في ذلك تفصيلا
فقد يشاء - [00:40:19](#)

اللهم لا يحبه ككفر الكافر وسائر المعاصي. وقد يشاء ما يحب الايمان وسائر الطاعات وقوله تعالى واحسنوا هذا امر من الله تعالى
بالاحسان وما هو الاحسان؟ هو الاتيان بالعمل الصالح على احسن احواله واكملة - [00:40:39](#)
والاحسان هو اعلى مقامات الطاعة صح؟ والدليل ماذا؟ حديث جبريل وكلكم تعرفونه. ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه
يراك. طيب لماذا تأمرنا يا ربي بالاحسان؟ قال ان الله يحب المحسنين. اذا هذا تعليل - [00:40:57](#)
يعني لماذا نحن مأمورون بالاحسان؟ لان الله يحب المحسنين اذا احسن كي يحبك الله. اذا هذا تعليل للامر بالاحسان فهو امر به فهو
امر به لانه يحبه. او ممكن اقول فهو امر به لان - [00:41:16](#)

انه يحبه ويحب اهله. فيكون ذلك حافزا على امتثال الامر به. وقوله تعالى واقسط امره بالاقساط ما هو الاقسط؟ هو العدل العدل في
المعاملات والاحكام مع القريب والبعيد. يعني مع الصديق ومع العدو ومع الحبيب - [00:41:30](#)
لماذا امرنا بالاقساط؟ قال ان الله يحب المقسطين تعليل الامر بالاقساط فهو امر به لانه يحب المقسطين اي العادلين. ومحبته سبحانه
لهم تستلزم ان يجزيهم احسن الجزاء نعم يعني لماذا نبه الشارع على هذا - [00:41:49](#)
يعني اهل السنة يقولون في هذه الاية ان الله يحب المحسنين. ان الله يحب المحسنين. يقولون هاتان الايتان فيهما تصريح بان الله
من صفاته المحبة تمام ثم بعد ذلك نقول ويلزم من محبة الله عز وجل لهؤلاء الناس المحسنين والعاذرين - [00:42:10](#)
يلزم من ذلك الله عز وجل سيكافئهم ويجزيهم احسن الجزاء والثواب. صح اهل البدع ماذا يقولون يقولون لا الله عز وجل ليس من
صفاته المحبة لا يثبتون صفة المحبة لله. ينفونها - [00:42:32](#)

زعموا منهم زعماء منهم ان انك اذا اثبت المحبة لله فقد شبهت الخالق بالمخلوق كان المخلوق هو الذي يحب هذا جهل وخطأ. انتم اعلم
ام الله؟ الله يقول انه يحب - [00:42:50](#)

انتم ما شأنكم الله اخبرنا بهذا. الله قال يحب يعني يحب طيب فاهل البدع ماذا يقولون؟ قالوا انه يحب هنا معناها سيكافئهم
يفسرون المحبة بلازمها فهمتم يعني لا يقولون ان الله يحب لا وانما يقولون معنى يحب معناها يثيب - [00:43:05](#)
هروبا من اثبات صفة المحبة واضح هروبا بدلا من ان يقول لك ان الله يحب هو لا يريد هذا وهو يهرب من اثبات صفة المحبة ماذا
يقول؟ لما تسأله تقول له ما معنى ان الله يحب المبسوطين؟ ما معنى ان الله يحب المحسنين؟ يقول لك معناها ان الله يكافئهم -
[00:43:29](#)

يثيبهم في الآخرة طيب هل هذا الكلام خطأ أم صحيح؟ نقول هذا الكلام صحيح من ناحية انه سيقع. نعم لكنه خطأ من ناحية انك
تفسر المحبة بان معناها الاثابة. هذا خطأ - [00:43:47](#)

لأنك فسرت الشيب لازمه فنحن نقول نحن نقول يحب معناها يحب ثم بعد ذلك نقول يلزم من المحبة الاثابة فنجمع بين الاثنين واما
اهل البدع ينكرون الاول ويثبتون الثاني يعني يثبتون اه لازم - [00:44:02](#)
يفسرون الشيء بلازمه وقوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم. اي ما استقام لكم المشركون على العهد فلم ينقضوه فاستقيموا
على الوفاء لهم فلا تقتلوه. لماذا؟ ان الله يحب المتقين تعليل للامر بالاستقامة على العهد فهو امر بها لانها من اعمال المتقين الذين
يحبهم الله وفيه اشارة الى ان الوفاء بالعهد والاستقامة عليه - [00:44:25](#)

من اعمال المتقين. ما هي التقوى؟ التقوى هي التحرز بطاعة الله عن معصيته. رجاء ثوابه وخوفا من عقابه حالكم في الاحاشية على
كتابين. الكتاب الاول معارج القبول للشيخ حافظ الحكمي. ومعالج القبول هذا شرح لمنظومة - [00:44:50](#)
اسمها سلم الوصول سلم الوصول في توحيد الله واتباع الرسول وهي منظومة تقريبا يعني نسيت الان لكن تقريبا في مئتين وستين
او مئتين وسبعين بيتا وهي منظومة لمبتدئين في العقيدة - [00:45:11](#)
نافعة جدا جدا جدا. وسهلة وعذبة وسلسة يعني حتى يستطيع الانسان ان يدرسه وحده ان يدرسها وحده فيعني من استطاع منكم

ان يحفظها كاملة فليفعّل. نافعة صراحة والشيخ حافظ الحكمي - [00:45:29](#)

شرحها في كتاب سماه معارج القبول وهو مطبوع في ثلاث مجلدات. كتاب ظخم الشرح قد لا يكون مناسباً للمبتدئين يعني هو

مناسب للمتوسطين مناسب للمتوسطين فمعاج القبول هو شرح لسلم الوصول - [00:45:48](#)

وانا انصح صراحة بحفظ منظومة سلم الوصول عذبة وسلسة وفيها مهمات العقيدة ثم حالك على جامع العلوم والحكم وهو كتاب

للامام ابن رجب شرح فيه الاربعين النووية. وهو شرح مهم جدا لا يستغني عنه - [00:46:07](#)

واختصره اه بعض المشايخ اه ومطبوع في دار ابن الجوزي اه الشيخ محمد المهني اختصره مختصر جمع الحكم. والمختصر هذا نافع

جدا للمبتدئين والجامع نفسه جاء معلومة حكم مناسب لمتوسطين - [00:46:26](#)

طيب وقوله تعالى ان الله يحب التوابين. التوابين جمع تواب. صيغة مبالغة. تواب يختلف عن تائب. تائب يعني وقعت التوبة لكن

تواب يعني كثير التوبة مثل مثل كاذب وكذاب. كاذب يعني وقع منه الكذب - [00:46:47](#)

لكن كذاب كثير الكذب طيب هذي صيغة مبالغة مر بكم في القطر صيغة مبالغة من التوبة وهي لغة الرجوع. وشرعا الرجوع عن

الذنب. وهذا تفسيرها في حق العبد. يعني لما نقول ان العبد تواب يعني يرجع عن الذنب - [00:47:07](#)

اما لما نقول ان الله تواب. ما معنى ان الله تواب ليس معناه الرجوع عن الذنب عيادا بالله. طيب الذنب يكون في حق العبد. لكن

بالنسبة لله الله ليس من اسمائه التواب؟ السنا نقول عبد التواب؟ بلى - [00:47:24](#)

ما معنى ان الله تواب؟ قال فالتواب من اسماء الله تعالى. قال ابن القيم العبد تواب والله تواب فتوبة العبد رجوعه الى سيده يعني

رجوعا الذنب والاستغفار واما توبة الله فهو فهي نوعان - [00:47:38](#)

الله يتوب نعم يتوب. كيف؟ يتوب بمعنى يأذن لك ويوفقك الى التوبة. هذا معنى ان الله يتوب هذا معنى ان الله تواب وقبول

واعتماد يعني ان الله عز وجل يقبل منك التوبة. ويعتد بتوبتك - [00:47:55](#)

واضح؟ هذا معنى ان الله تواب. اذا النوع الاول من انواع توبة الله انها اذن وتوفيق للعبد وقبول لتوبة العبد واعتماد بتوبة العبد

ويحب المتطهرين. جمع متطهر. اسم فاعل من الطهارة. يقال تطهر يتطهر فهو متطهر - [00:48:12](#)

مثل تكلم وتكلف وهو متكلم ما هي الطهارة؟ هي النزاهة والنظافة عن الاقذار عن الاقذار حسية كانت او معنوية. وفي الاية الكريمة

حسية واضح النجاسة لتكون على الثياب والارض والجسد - [00:48:33](#)

مر معنا في كتاب الطهارة والمعنوية النجاسة المعنوية مثل ايش يا اخوان؟ مثل مثل الشرك والبدع والمعاصي وفي الاية الكريمة

اخبار من الله سبحانه عن محبته لهذين الصنفين من عباده التوابين والمتطهرين. اذا هذه - [00:48:49](#)

ايات كلها التي قرأناها والتي سنقرأها كلها فيها التصريح والنص على اثبات ان الله عز وجل من صفاته المحبة. نقف عند قوله تعالى

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - [00:49:07](#)

نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم ممن يحبهم ويحبونه. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:49:22](#)